

وصاغت الرابطة حلاً ديمقراطياً للمسألة اليهودية إذ رأت « أن المشكلة الفلسطينية هي — أساسياً — مشكلة تحرر فلسطين من الاضطهاد والاستعمار . والطريق الوحيد الذي يجب أن يسلكه يهود فلسطين هو النضال مع العرب والاتحاد معهم لتحرير فلسطين من نير الاستعمار . أن فلسطين مستقلة ديمقراطية هي الوحيدة التي تستطيع أن تضمن للسكان اليهود حياة رغدة ، حرة ، وثمرتها » (١٩) وفضح كراس الرابطة الساسة الصهيونيين الذين يعارضون « في فزع امر استقلال فلسطين » (٧٠) .

الصدام

نشرت صحيفة « صوت الامة » بعض المقالات عن النشاط الصهيوني في مصر ، وكانت بلا توفيق ، وكان واضحاً من اتجاه المقالات أن « الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية » تقف وراءها . وقد علمت ان كاتب تلك المقالات هو المحامي التقدمي المصري مصطفى كامل منيب (٧١) وتحدث المقال الاول عن قيام اصحاب المحال التجارية في القاهرة وبعض سماسرة الاعلانات ووكلاء شركات الدعاية بانتماع الجمعيات الصهيونية المؤلفة في فلسطين ، قصد مقاومة الهيئات والجماعات والافراد والصحف وكل ما له علاقة بالعرب » . وانتهى المقال الى دعوة الهيئات المصرية الى اليقظة ومحاربة هؤلاء الصهيونيين (٧٢) .

ووصل العداء بين الشيوعيين والصهيونيين في مصر الى مداها . وطلب الصهيونيون — في اوائل نيسان (ابريل) ١٩٤٧ — عقد الجمعية العمومية لمكابي الضاهر ، بغية اسقاط مجلس ادارة النادي المذكور . وانعقدت الجمعية العمومية مساء يوم التاسع من نيسان (ابريل) . وخرجت صحيفة « لا بورجس اجبسيان » الموالية للصهيونية تعلن ان الجمعية العمومية لمكابي الضاهر قد اتخذت جملة قرارات وانتخبت مجلس ادارة جديد ورؤساء لاقسام النادي المذكور . واعتبرت الصحيفة الاعضاء المعينين لاقسام الكشافة والثقافة (أي الشيوعيين) والذين قاطعوا اجتماع الجمعية العمومية — معزولين (٧٣) .

وفي وقت لاحق كشفت صحيفة « الجماهير » — التي كان يشرف على اصدارها اعضاء « ايسكرا » — النقاب عن الخطة التي اتبعتها الصهيونيون لطرد الشيوعيين من النادي المذكور . فقالت الصحيفة « . . . اجتمعوا ليل ، يدبرون ويتآمرون تحت زعامة كليمان شيكوريل . الذي جمع في اليوم السابق لعقد الجمعية العمومية لهذا النادي عشرات من الشبان الصهيونيين وبعض مستخدمي محله المعروف . ودبروا المؤامرة لطرد الاسرائيليين الديمقراطيين . وقال لهم زعيمهم ، لا تخشوا شيئاً فالبوليس المصري يلبي اقل اشارة من اصبعي !! وقد اتفقنا معه على كل شيء ! وفي اليوم المحدد لعقد الجمعية العمومية حشد شيكوريل جموعه ، واستطاع بعد تزوير في قائمة اعضاء النادي ، وبوسائل وطرق مخالفة لقانون الجمعيات ، ان يعين مجلس ادارة صهيوني » . وأكدت الصحيفة التقدمية انه بمجرد تكوين الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية « اجتمعت الجمعيات الصهيونية في مصر ، واعتمدت ميزانية مقدارها عشرة الاف من الجنيهات ، لحرب اليهود الديمقراطيين » . ولا تستغرب « الجماهير » موقف شيكوريل هذا ، وان كانت قد ابدت دهشتها « . . . ان نرى ضابطاً من ضباط بوليس الاقسام يواجه شاباً يهودياً ديمقراطياً بقوله : انه لاحق لاحد ان يتكلم باسم النادي سوى الخواجه شيكوريل !! » وأشارت الصحيفة الى ان شيكوريل هذا لم يكن بمناصرة البوليس له « وانما استاجر بعض البلطجية ووضعهم على باب النادي ليمنع دخول اليهود الديمقراطيين ! » وأشارت الصحيفة نفسها الى أن الشباب الشيوعي اليهودي